مدلولات شجاعة لملس في قراراته

عادل العبيدي

(ولد ميتا، احتويناه، الانتقالي مرهون بالعبودية للإمارات، الجنوبيون ليسوا رجال دولة، عدن يتحكم بها ويسيطر عليها أهل القرية، لن تقوم للجنوبيين بعد اليوم قائمة، الانتقالي عفاشي، يا حسرتاه على تضحيات الشهداء!، ضرب مبدأ التصالح والتسامح الجنوبي بعرض الحائط، خيانة أهداف ثورة الحراك السلمي الجنوبي وبيعها في سوق النخاسة، بيع الوهم للشعب، هؤلاء عنصريون وإقصائيون ومهمشون يحبون أنفسهم ولا يريدون أحدًا من أبناء عدن أن يكون إلى جانبهم، الجنوب أكبر من أن يمثله هؤلاء العبيد...) كل هذه الخزعبلات والتشكيكات التي كان يفتعل نشرها والترويج لها الإعلام الإخواني العفاشي الحوثي لدغدغة مشاعر الشعب الجنوبي التواق إلى الاستقلال والعيش بحرية وكرامة، بضربة واحدة فقط من قرارات المحافظ حامد لملس الشجاعة عصفت وسحقت ودفنت كل أقاويلهم تلك، هذا فقط والقرارات في بدايتها، ومن محافظ عدن فقط، يا ترى كيف سيكون حال المشككين والمتربصين والمحبطين أعداء الثورة الجنوبية عندما تظهر منظومة عمل الانتقالي كوحدة واحدة متكاملة بعد الإعلان عن تشكيل حكومة المناصفة بين الشمال والجنوب وتحكم الانتقالي بنصفها وتنتج ثمارها؟

وحدها فقط ملامح وعلامات الفشل والفساد والخزي والعار والخيانة والعمالة هي التي ستكسي وجوههم حينها.

لشجاعة المحافظ لملس، الأمين العام للانتقالي، فيما اتخذه من قرارات سابقة وما سيتخذه فيما بعد في معركته الإدارية، معركة الحزم والحسم لتطهير عدن من الفساد وعبث الفاسدين، الذي ساد المرافق الحكومية والمنشآت الخدمية منذ زمن وبقرارات سياسية، لها مدلولات كثيرة، منها ما هو على مستوى الانتقالي، الدالة على أن الانتقالي قد بدأ أول خطواته في الانتقال نحو الدولة، أن لدى الانتقالي خطة موضوعة ومتكاملة في كيفية إدارته المحافظات والوزارات التي ستكون تحت يده بعد الإعلان عن حكومة المناصفة، وأن هناك توجها إقليميا ودوليا يقف معه ويسانده فيما يقدم عليه من إجراءات وما سيتخذه من قرارات للصالح العام الجنوبي، وأنه قد استطاع خلخلة ما تسمى الشرعية والمستحوذين عليها .

المدلولات على مستوى المواطنين، لعظمة ما عاناه المواطن الجنوبي في كافة مناحي حياته بسبب فساد سلطة الاحتلال الشمالي فإن تلك القرارات ستعطيهم بوادر أمل تنتشلهم مما هم فيه، لهذا سيكونون أشد تمسكا وعونا وقربا من المحافظ لملس.

أما المدلولات على مستوى من تم اختيارهم وتعيينهم من المسؤولين الجدد سيكونون أكثر جدية ونشاطا ونزاهة في مسؤولياتهم الجديدة؛ لعلمهم أن الذي استطاع أن يقتلع ومن جذورهم طاقم عفاش والإخوان الراسخون في الإدارات منذ ربع قرن وأكثر وفي وقت واحد لن يكون صعبا عليه اقتلاعهم ومحاسبتهم هم الآخرون فرادا أو جماعات.

صمود الأبطال في زمن الانكسار

يوسف ثابت

الضالع، كرش، الصبيحة، أبين، شبوة، حدود البيضاء، حضرموت... أثار الأقدام نحتت في الصخر والوادي والسهل والجبل، ظلت ولا زالت مسطرة علامات الثبات لذاك النصر العظيم، هم أولئك الأبطال من صف وأفراد القوات المسلحة الجنوبية، صمود في زمن انكسار الأعداء.

في ظل حرب شعواء يشنها الأعداء على كافة الأصعدة العسكرية واللوجستية، ظنا من أولئك الأعداء أنهم على مقدرة وثقة كبيرة لإذلال قواتنا الجنوبية وكسر معنوياتها، فكان رد الأبطال زلزال حطم آمال وطموحات أولئك.

هي رسائل ليس إلا، أوصلتها قواتنا منذ زمن ولا زالت ترسلها كدروس تدرس معاني ذلك الإصرار الفولاذي في نيل الحق وبنائه، فوصلت إلى أولئك الأعداء المكسورين فشلا بما طمحوا فيه.

رسائل، وليست برسائل عادية، وصلت إلى تلك الأنفس المحطمة والمكسورة، بل وصلت كرصاص حارق خارق، فأثار ثبات أقدام قواتنا في مواقع الشرف والبطولة هي من تحدثهم قائلة لأولئك الأعداء: لو أن التبجح بالثورة والنضال عرف لدى الأبطال هو لغرض الكسب، لما كنتم رأيتم اليوم هذا الصمود والثبات لأبطال حطموا كل أشكال العداء، يا إلهي، من هم هؤلاء؟

هم أبطال حملوا الأكفان على أكتافهم، ولا يرون في ذلك سوى وطن يحق الحق أمام الجميع، وطنا تعلوا عزته، وكرامة شعبه، وطنا تستثمر ثرواته لصالح شعبه المطحون وازدهاره، هذه هي كل الحكاية التي يسمو إلى إحقاقها أولئك الشرفاء الأبطال المرابطون في مواقع الشرف والبطولة والكرامة.

صمود الأبطال، في زمن تزايد فسافس الأوغاد، عملاء الأعداء، التي تعبث وتفسد وتخون، كل ذلك لم يحبط من المعنويات شيئا، يقيننا قاطع أن كل الفسافس إذا ما صححت المسار فهم عملاء الأعداء، فالمعنويات عال العال دون أن نبالغ في ذلك.

وليس هناك ما يحبط سوى تلك الالتزامات التي تقيد انطلاق الأبطال إلى تحرير باقي الأرض الجنوبية من قوى الاحتلال وتنظيماتها الإرهابية.

ألا يكفينا فخرا وعزة فيما نراه اليوم من صمود أسطوري حطم رهانات الأعداء قبل أن تلد؟ يالخزي من يراهن على إرادة شعب وصمود أحرار وقدرة الأبطال!

نوصيكم ونشد على أيديكم لمؤازرة أبطال الجيش والأمن الجنوبي المرابطين أكثر من شهرين أمام بوابة التحالف في عدن لنزع الحقوق كاملة غير منقوصة، فالأرض أرضنا والسماء سماؤنا، موعدكم الأحد القادم، التصعيد غير المسبوق جراء ما يتعرض له شعبنا وقواته الباسلة من إذلال وتجويع ممنهج ومثل ما أفشلنا أهداف الأعداء على أكثر من صعيد فلا شيء يقف عائقا أمامنا اليوم لسحق كل من أراد السوء بنا.. الهمة الهمة..

الوطنُ الطّارد!

علي ثابت القضيبي

الوطنُ هو رقعة الجغرافيا التي تحتضنك بميلادك ونشأتك وكل محيطك البشري، وتمتزج ببيئته من الدار إلى الهواء والصحبة والشجر وكل ما على الطبيعة، والأهم أنّ هذا التّمازج يؤصل الحميميّة وعُمق الرباط بينك والوطن، وخصوصاً فيما إذا كان شكل كل العلاقات الإنسانية فيه مُجَسّدة بقدر من التناغم وتبادل النفع والعطاء، وهذه الأخيرة يُرسيها شكل السلطة التي تضبطُ إيقاع أداء ومسار هذا الوطن.

خُلق الإنسان محباً لوطنه بالفطرة، وفي وطني تضيقُ الخيارات وتؤول الى الصفر، ولا بقعة ضوء في الأفق تومئ إلى أنّ ثمة انفراجة ما ربما ستأتي في الأمد المنظور، والموظف العادي - وأنا منهم - وبسبب انهيار العملة، تآكل راتبه بشكل مُهول، فما بالنا بالمعدمين وبدون أعمال أو مصادر دخل، والغلاءُ يطحن الكل بلا رحمة، وانقطاعات الكهرباء والمياه وتردي كل الخدمات أحالت الحياة جحيماً، ولذلك تقاتيل الناس حتى في الصباحات وهم بوجوه جَهْمة ويخنقها الضيق والقلق، حتى نظرات عيونهم كئيبة وهي تُهومُ في فضاءات الوطن الخانقة .

ذات صباح، وأنا بصحبة لفيف في مقهى، جاءنا شابٌ ربطتني به مودة قديمة وبادرنا: "أنّت هنا، ما شاء الله عليك يا ابني، أنا أريد أقول لك شيئاً: لا الشرعية باتنفعك، ولا قيادة الانتقالي الذي تعلن انتماءك إليه تعرفك أو تعرف وضعك، وأنت بقلمك ترص لك طوابير من الخصوم، والبلاد منفلتة، وإذا قدّر الله وحدث لك شيء، لن يجد أبناؤك أحداً من الشرعية أو الانتقالي حتى ليمسحوا على رؤوسهم ويطمئنوهم بأنهم إلى جانبهم وحسب".. كان الرجل يتحدث وأنا أحدقُ فقط في وجهه وأهزُ رأسي، لكن كل دواخلي كانت تصرخ: صدقت والله يا عمي.

عندما تضيق عليك حدود الوطن، يختنق الأفق أمامك، وتصير كل الممكنات غير مُبهجة، حتى البسمة تفقدُ ألقها على الشفاه، هكذا يسير الناس في الشوارع اليوم مُثقلين بعبء ما يطحنهم، والكل يتذمّر ويسخط، وكثيرون يفكرون جدياً ببيع ما بحوزتهم والهجرة الى مكان آخر، حتى إلى أرض الصومال، فربما تكون الحياة هناك أفضل، وهي كذلك ولا شك، وشخصياً تضغطُ علي نفسي بهذه الفكرة وبإلحاح غريب.

سلطاتنا غارقة في غيها وعبثها، وهي تُوغلُ في طحن الشعب في رحى لامبالاتها به، ووصل الأمر حد الإيقاف العمدي لمرتبات العسكريين الجنوبيين لأشهر! ولا رؤية لديها أو مثقال ذرة من اهتمام للتعاطي مع الحديث المتصاعد عن الانهيار الاقتصادي التام الذي يحيق بالبلاد، حتى التحالف المسؤول الأول عن البلاد بحسب القرارات الدولية، ويبدو أنه يتلذذ بكل ما يجري ووفقاً لحسابات خاصة به، فهو يسير في نفس نسق سلطاتنا الفاسدة العابثة، أي لم يعد أمام الناس إلا أن يرفعوا أكفهم الى السماء ويصرخوا: يا الله رحمتك ولطفك.. أليس كذلك؟!

الوديعة السعودية وتداعيات ارتفاع الصرف

مهدي علي الجبواني

لا شك أن المواطن بدأ يدرك ما يدور حوله من لعبة تدار بأسلوب وبعناية، ولها أهدافها ولها أسبابها.

ومن الأهداف بناء الجيوب والحصول على أرصدة، ومن أسبابها التجارة أو ما نسميهم تجار الحروب والحرب، وما يدار باليمن أصبح العذر الأكبر لذلك.

ارتفع الصرف وانهارت العملة اليمنية للريال عدة مرات منذ أن بدأت هذه الحرب على وطننا الحبيب، وعندما تنهار العملة تبادر المملكة أو التحالف بوضع الوديعة لتوازن الصرف، واليوم لا وديعة ولا يحزنون، والصرف يتقلب ارتفاعا وانخفاضا، وماذا نستنتج من ذلك؟ بالطبع نستنتج أن هناك أياد خفية سيطرت على سدة الحكم وتسهلت لها أمور التلاعب بالعملة طلوعا ونزولا.

لا نطيل عليكم، ولكن لو عرفنا أن البعض يتقاضى أو يحصل على مبالغ طائلة في هذا الأمر، والمواطن المسكين الغلبان فالكارثة تحل عليه دائما.. القتل والتشريد والفقر والمرض وارتفاع الأسعار كلها على المواطن الغلبان..

أما من يتلاعبون بالتحكم في ذلك فلا قتل ولا مرض و لا فقر ولا ارتفاع أسعار يمر عليهم، ولو أدركنا أن بعض الأسر أمثال هؤلاء لا يعلمون كم سعر القطمة أو الكيس السكر أو الأرز، ولا يدري كم صرف اليوم، وقد لا يسأل عن ذلك، وأموره مستتبة، وكل شيء يأتيه إما مجانا تحت اسم بند من بنود الحكومة أو بشكل آخر.

الخلاصة:

لكي يعم الخير على وطننا وتستقر العملة، لا بد من توقيف المهيمنين على سدة الحكم والمتحكمين بأمور العملة، فلا تصدق أخي المواطن أن هناك أسبابا أخرى، فانهيار العملة ليس عالميا ولكنه محليا، وأوراق الضغط التي تسمعون عنها كلام فاضي، ولكن الضرر من هؤلاء، فهم السبب في كل ما يصل إليك، فكيف يمكن أن نوقف تلاعب هؤلاء؟! بالطبع إذا فعلا هناك نزاهة وتولى زمام البنك المركزي رجل نزيه صادق يخاف ربه أولا وأصدر قرارات لمحلات الصرافة وغيرها، ووجدت النزاهة الشافية في التطبيق، فثقوا أن الريال اليمني سيعود إلى ما كان عليه سابقا، والعكس صحيح.